

الدورات الصيفية إقبالٌ طلابي وتنوعٌ منهجي

العدوان لا شك ولا ريب في حتميته .. لكن من يضمن لنا النصر على تلك الأفكار الخبيثة والمعتقدات المنحرفة والسلوكيات الخاطئة.. والتي تزداد حدتها في هذه الفترة .. إن لم تُفعل تلك الحلقات العلمية والنشاطات الصيفية في مختلف ربوع اليمن ، كيما تكون كفيلاً بإيجاد مجتمع واعٍ بدينه ، قادرٍ على مواجهة عدوه ..

والحمد لله .. فإن الدورات الصيفية لهذا العام تميزت عن سابقتها من الدورات .. ومن خلال الإقبال الكبير من الطلاب على المساجد لطلب العلم .. بالإضافة إلى المناهج المتنوعة والمفيدة التي تلقاها الطلاب في هذه الفترة القصيرة من العطلة الصيفية ..

وسنوجز في هذا التقرير أبرز الدورات الصيفية لهذا العام ..

لاشك أن للدورات الصيفية دوراً مهماً في تحصين أبنائنا وبناتنا من أي انحرافات سلوكية كانت أو فكرية ، لأنها تكون بمثابة جرعة وقائية تمكن الطلاب والطالبات من مقاومة أي فيروس خبيث قد يتسلل إلى عقولهم من تلك العفونات المنتشرة حولهم .. وبالذات أن الأمراض والانحرافات الأخلاقية والفكرية أصبحت عدوى منتشرة في كل مكان .. وإن كان أبناء اليمن في صدد مكافحة واستئصال ذلك الداء الممّظ في جسد اليمن من خلال مواجهة العدوان وإحراق الهزيمة الفادحة به في كل الميادين وعلى مستوى كل الجبهات .. إلا أننا بحاجة إلى تصعيد المواجهة الفكرية والثقافية مع تحالف العدوان .. وخصوصاً أن اليمن كانت تحت سلطتهم الفكرية لعدة أعوام مضت ، وما زالت آثارها قائمة إلى اليوم . وإن كان النصر المسلح على تحالف



الجامع الكبير



الصيفي بالجامع الكبير بصنعاء يكلفها الكثير والكثير من الجهد والبذل، لأن العمل بحاجة إلى مدرسين وموارد مالية تفي بحاجة الطلاب غذاء وسكناً وإشرافاً وتربيةً وتعليمياً إلا أنها رغم شحة الموارد وقلة الكادر تحقق الكثير من النجاح بلطف الله وتوفيقه وجهود إخلاص العاملين.

وقد عملت إدارة النشاط الصيفي بالجامع الكبير جاهدة برعاية الجمعية العلمية بالجامع الكبير، وفي ظل رعاية خاصة من مفتي الديار اليمنية السيد العلامة / شمس الدين شرف الدين .. وببذل وعطاء الخيرين على توفير أثاث بعض سكن الطلاب، وتوفير ثمن المنهج الموزع على طلاب السكن الداخلي والمراكز الخارجية التابعة للنشاط الصيفي في الجامع الكبير ..

وبحمد الله وتوفيقه بدأت الدورة الصيفية السادسة والعشرين من ٩ / شوال / ١٩٣٨ هـ الموافق ٣ / ٧ / ٢٠١٧ م تسجيلاً وتدریساً .. حيث كان الإقبال على الجامع الكبير إقبالاً كبيراً إذ توافد الطلاب من الأمانة ومحافظة صنعاء والجوف والحديدة وتعز

: القرآن الكريم .. فالطلاب يتلقى فيه دروساً يومية خلال فترة ما بين شهر ونصف إلى شهرين، ولو فرضنا أنه يقضي ما يقارب ٤٣ يوماً دراسياً بحثاً من خلال عدة الدورات هذا العام .. فإذا كانت دروس القرآن تلاوة تعادل ٤٣ حصّة فهذا يعني أن حصص القرآن الكريم في المدارس الحكومية العامة على مدار العام قد لا تصل إلى نصف الحصص التي يقرأها الطلاب في الفترة الصيفية ، وقس على ذلك بقية المواد في الحديث الشريف والفقه وأصول الدين والثقافة الإسلامية الصحيحة .. بالإضافة إلى أن الطلاب في الفترة الصيفية يرتبطون بالمساجد ، وخصوصاً الطلاب في السكن الداخلي .. حيث يؤدون الصلوات الخمس جماعة في المسجد ، وكذلك يستفيدون فؤائد جمّة من خلال مايتلقونه من دروس ومحاضرات بين العشاءين وبعد الفجر .. إلى جانب أن الدورة الصيفية وبالذات للطلاب المهاجرين والوافدين للسكن الداخلي تكون فترة تأهيلية علمياً وأخلاقياً وتربوياً وثقافياً .. وذلك من خلال البرنامج المكثف بالأنشطة العملية لطلاب السكن الداخلي.

وهذا العمل بالنسبة لإدارة النشاط

لا يخفى ما للجامع الكبير من قدسية في قلوب اليمنيين ، لكونه بُني بأمر من رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. وقد كان وما زال وسيظل من تلك اللحظة مهوى أفئدة الناس ، يفتدون إليه لمختلف حاجاتهم ، وخصوصاً لطلب العلم وتلقي المعرفة .. فهو بحق صرخ علمي شامخ تخرّج منه العديد من الحفاظ المقرئين والعلماء العاملين والدعاة المخلصين وأئمة الجهاد والاجتهاد عبر تاريخ اليمن الإسلامي .. وما زال إلى اليوم يقوم بدوره التعليمي والتربوي من خلال إقامة الحلقات العلمية على مدار السنة ، بالإضافة إلى الدورات الصيفية التي يستقبل فيها الكثير من الطلاب من مختلف محافظات الجمهورية ..

وتأتي أهمية الدورات الصيفية كونها فترة ينتهي فيها الطلاب من الدراسة في المدارس الحكومية ليستغلوها في دراسة بعض العلوم الشرعية مثل القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتجويداً وتفسيراً ، وكذلك الفقه وأصول الدين والنحو وبعض الآداب والأخلاق الإسلامية .. وبالتالي يحصلون على أكبر فائدة في هذه الفترة الوجيزة .. ولو ضربنا مثلاً

واحد يسهل حمله واقتناؤه.

وهذا المنهج يتميز بالآتي:

١- منهج منطقي حيث رتبت موضوعاته ترتيباً منطقياً تصاعدياً فمثلاً في الفقه: تعليم الصلاة للمستوى الأول، و الطهارة والصلاة والجنائز للمستوى الثاني، والصوم والزكاة والحج للمستوى الثالث، والنكاح في المستوى الرابع... الخ وهكذا في جميع المواد.

٢- منهج يلبي رغبات الطلاب وأولياء الأمور بمعنى أن المقررات الصيفية ترتبط باهتمامات الطلاب وميول

أغلبية الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية نتيجة لسياسة تغييب الدين والهوية العربية الإسلامية من خلال حشو الكتب بالكلام الغير المفيد وتحميل الطلاب بمناهج تضيع المعلومات وتبعثر المفهومات جلها في ضع خطأ أو وصل أو لؤن.

٣- منهج متناسب زمنياً من حيث تزامنه مع فراغ الطلاب في عطلة الصيف، ومستوى حيث يخضع الطلاب الملتحقين بالدورة الصيفية لامتحان قبول على أساسه يوضع الطالب في الحلقة المناسبة لمستواه، وكذلك تجد المقررات الصيفية تتناسب مع المستويات الحكومية من التعليم الأساسي والثانوي.

٤- منهج شرعي ثقافي إسلامي توعوي حيث ضمَّ المواد التالية: القرآن الكريم والتجويد والتفسير والفقه والحديث النبوي المشتملة في نصوصها على

الفترة الصيفية ما يقارب ٤٣ حلقة في كل حلقة (فصل) ٢٠- ٢٥ طالباً، وكانت المستويات الدراسية الصيفية كلها مفتوحة من المستوى الأول إلى المستوى السادس، وكان الحظ الأكثر للمستويات الأول والثاني والثالث، وقد أعدت إدارة الجامع الكبير بصنعاء لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية المنهج للدورات الصيفية وسعت في طبعه بالتعاون مع مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية بحيث يكون كل مقررات المستوى الواحد في كتاب



قد بلغت حلقات العلم في هذه الفترة الصيفية ما يقارب ٤٣ حلقة في كل حلقة (فصل) ٢٠- ٢٥ طالباً، وكانت المستويات الدراسية الصيفية كلها مفتوحة من المستوى الأول إلى المستوى السادس،

وصعدة وغيرها من المحافظات .. كما تم استقبال الطلاب في قسم «السكن الداخلي»، وتوزيعهم على أكثر من سكن .. منها: مركز البليبي، والسكن المجاور للجامع الكبير، كما تم استئجار بيت السنيدار المكون من سبعة أدوار، بالإضافة إلى فتح مدرسة نشوان ومدرسة تحفيظ جامع الأنصار بالبليبي..

وقد ضمت هذه المساكن أكثر من ٣٦٠ طالباً .. إلى جانب الطلاب المستمرين للدراسة طوال العام .. الذين استمروا

لدراسة في الدورة الصيفية، ويبلغ عددهم ٦٥ طالباً .. وقد بلغت عدد الحلقات العلمية في الدورة الصيفية ما يقارب ٤٣ حلقة، في كل حلقة ما يقارب من ٢٠ إلى ٢٥ طالباً غير الطلاب الذين من خارج القسم الداخلي.

وكانت المستويات

الدراسية الصيفية كلها مفتوحة .. من المستوى الأول إلى المستوى السادس .. وكان الحظ الأكثر للمستويات الأول والثاني والثالث ..

وقد تفاعل مع هذا العمل الكثير من المدرسين والمستفيدين من طلاب العلم .. والذين بدورهم درّسوا وأشرفوا وأداروا .. فبجهودهم بعد توفيق الله سبحانه، وبجهود العلماء والعاملين المتعاونين، المبتغين رضاء الله كان النجاح في هذه الفترة الصيفية ..

وقد بلغت حلقات العلم في هذه

التهديب والحث على اكتساب المكارم واحترام الإنسان وتعظيم الخالق الديان ومجانبة الظلم والطغيان وغيرها من المواضيع الأخلاقية وأصول الدين والتركيز على العدل والتوحيد ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعريف بأهل البيت الطاهرين وبفضائلهم وواجب الأمة نحوهم لأن المجالات الأخرى يجدها الطالب ويكتسبها من مواردها ومراكزها في القطاع الخاص والحكومي ولا مانع من إعطاء الطلاب بعض هذه المواد إلى جانب المواد الشرعية ولكن حسب الإمكان.

أسبوع يكرم أربعة من كل حلقة المتميز في الحفظ والمتميز في أداء الواجبات والمتميز في السلوك والأخلاق والمتميز في المواظبة والمداومة على التحصيل.

وفي هذا اليوم يعد بعض الطلاب مشاركات في القرآن الكريم والحديث النبوي ومن كلام الوصي عليه السلام ثم يلقي أحد المشائخ محاضرة، المحاضرة الأسبوعية ثم يبدأ التكريم للطلاب حيث يبلغ عدد المكرمين ١٧٢ طالباً أسبوعياً مما يشهد العزيمة عندهم ويخلق روح التنافس في

التحصيل العلمي. أما الأنشطة الثقافية في مساكن الطلاب المهاجرين للدراسة في الجامع الكبير بصنعاء والسكن الداخلي، فلها برامج متعددة مثل البرنامج اليومي والذي يتمثل في تحديد أوقات الاستيقاظ فجراً والنوم مساءً ومواعيد تناول الإفطار ومواعيد فترات الراحة والدراسة بين المغرب والعشاء وبعد الفجر وبداية الإنطلاق إلى الجامع الكبير صباحاً.

والبرنامج الثقافى الذي يعنى بالتنسيق مع المشائخ والمعلمين والتربويين بإلقاء المحاضرات الأسبوعية وكذلك العمل على إقامة الأمسيات الثقافية الهادفة التي يعدها الطلاب أنفسهم بإشراف المدرسين والمعلمين ومن خلالها تظهر المواهب وتنمى ويهتم بها.



ومن خلال هذا المنهج تتحقق بعض الأهداف المرجوة:

- ١- تثقيف الطالب ثقافة إسلامية تشكل حصانة تجاه النظريات الهدامة.
- ٢- تعريف الطالب بعظمة الإسلام من خلال أحكامه

ونظرياته في كل ميادين الحياة.

- ٣- تعريف الطالب بإخوانه من طلبية العلم في مختلف المناطق وغرس المؤاخاة على أساس الإيمان والمحبة في الله والإعتصام بحبله.

- ٤- تعميق وترسيخ فكر أهل البيت عليهم السلام لما يقود إلى الوحدة الإسلامية وتجاوز الخلافات المذهبية.

أما الأنشطة الثقافية في الجامع الكبير على المستوى التحصيلي العلمي فإن روح التنافس كانت تسود الحلقات في التحصيل العلمي والإنضباط والتحلي بالمكارم والأخلاق، وفي نهاية كل

تفاعل مع هذا العمل الكثير من المدرسين والمستفيدين من طلاب العلم الذين بدورهم درّسوا وأشرفوا وأداروا فبجهودهم وبجهود العلماء والعاملين المبتغين رضاء الله كان النجاح في هذه الدورة الصيفية

إلى جانب البرنامج الصحي وخصوصاً في عامنا هذا حيث البلد يمر بعدوان أمريكي سعودي صهيوني غاشم ظالم وبحصار خانق وانتشار للأمراض والأوبئة حيث أصيب عدد من الطلاب ببعض هذه الأوبئة ولولا فضل الله ولطفه وجهود المخلصين من المشرفين ومساعدتهم ومساعد من وزارة الصحة ممثلة بالدكتور عبدالسلام المداني فكانت التوعية والتعقيم ومكافحة الأمراض.



فِتْيَةُ الْمَسِيرَةِ



كل المحافظات ضمت العديد من العلماء والمثقفين. هدفها التشجيع والدفع بالعمل إلى الأمام. إضافة إلى جمع البيانات اللازمة. ولقد كان لهذه الزيارات الأثر البالغ في نفوس الأساتذة والطلاب. حيث ترجمت مدى الاهتمام بهذا العمل المهم والمطلوب في هذا الظرف بالذات. ولا تزال بعض الفرق تتابع الزيارة نظرا لكثافة المراكز وتباعدها المناطق. حيث أنه في بعض المحافظات فاقت أعداد المراكز فيها الـ (٢٠٠) مركز للبنين والبنات. ولذلك لا تزال الآن في طور جمع البيانات عن أعداد المراكز وطلابها وعاملها.

أوضاع المراكز:

وكما في العام الماضي عانت المراكز الصيفية نقصا حادا في عموم المتطلبات والوسائل وكذا المناهج رغم طباعة أكثر من ثمانين ألف منهج لكافة المستويات. وهكذا في جانب التغذية والتسكين بالنسبة

إلا أن إدراكهم لأهمية المراكز الصيفية ودورها في احتضان الناشئة والشباب وسد فراغهم وتنويرهم بالعلم والمعرفة هو ما دفعهم لإيثار رعايتها على العمل لتوفير متطلبات المعيشة. وبذلك سطر هؤلاء المعلمون والطلاب ملحمة بطولية هي امتداد للحملة الجهاد التربوي التعليمي القائمة منذ بداية العدوان الظالم الذي سعى وبكل جد واهتمام لضرب العملية التعليمية في بلدنا واستهدافها بكل الوسائل.

وفي نهاية الثلث الأول للدورة شكلت الإدارة العامة للنشاط الصيفي فرقا ميدانية لزيارة المراكز في

بداية نشكر مجلتنا الغراء (مجلة الاعتصام) على ما تقدمت من المواضيع الرائعة المهمة والمتنوعة التي يستفيد منها الطالب والمعلم وكل أطراف المجتمع.

وبالنسبة للنشاط الصيفي لهذا العام فهذه نبذة مختصرة عن المراكز الصيفية التي تنظمها (فتية المسيرة).. فقد بدأت الدورة الصيفية من منتصف شهر شوال لهذا العام. وكان الإقبال كبيرا جدا. حيث توافد الطلاب والطالبات على التسجيل برغبة شديدة واشتياق ولهفة. وكذلك كان تواجد المدرسين وتكاتفهم واهتمامهم وحفاوتهم بالطلاب مما خلق جوا من التفاعل المتبادل.



وبرغم الظروف القاسية لأغلبية المدرسين ومعاناتهم بسبب حرمان العدوان لهم من استلام مرتباتهم. وبرغم حاجتهم لاستغلال العطلة الصيفية للبحث عن فرص عمل قبل فتح المدارس الرسمية أبوابها

معظم المحافظات في طلب المزيد من المناهج يدل على أعداد كبيرة قد تتجاوز أرقام المنهج .

إن هذا الإقبال الكبير على المراكز الصيفية، ليدل دلالة واضحة على أن شعبنا اليمني شعب يعشق العلم والمعرفة ويرفض الجهل والتجهيل، وحرى بشعب وصفه النبي الكريم بالإيمان والحكمة أن يكون كذلك، كما أن قوافل الشهداء وتسابق المجاهدين إلى جبهات القتال، وكذا قوافل العطاء والبذل وبكل سخاء وتفان ليدل كذلك دلالة أكيدة على وعي كبير، وإيمان عميق، وعدم اكتراث بألّة العدوان، وتحد لكل الضغوط، ولا يفوتنا هنا أن نقدم الشكر والتقدير لكل المدرسين والعاملين والداعمين لهذه المراكز، سائلين الله تعالى أن يتقبل منهم وأن يضاعف لهم الأجر والثواب.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والعون والثبات في وجه الطغاة والمستكبرين، وأن يجعل من هؤلاء الضئيلة والفتيات الثمرة الصالحة السائرة على نهج القرآن وقرنائه الأعلام، فهم لا شك قادة المستقبل، وعليهم ينعقد الأمل.. والحمد لله رب العالمين

الإدارة العامة للمراكز الصيفية
فتية المسيرة القرآنية

للمراكز المغلقة، نتيجة لعدم دفع موازنتها المخصصة لها من قبل وزارة الشباب والرياضة واستمرار مماطلتها حتى الآن، رغم المحاولات العديدة، ولحد الآن لم نكتشف الأسباب التي أعاقت دفع مستحقات هذا المشروع المهم والمستهدف من قبل العدوان بشكل مركز جدا .!

ولولا اهتمام السيد القائد عبد الملك بدر الدين ومساهمته (حفظه الله ورعاه) في دعم هذه الدورة؛ ولو ظل رهاننا على الجهة الرسمية المسؤولة عن هذا الجانب لما تم طباعة كتاب واحد من كتب المنهج الخاص بالمراكز الصيفية، كما كان لبعض الخيرين دور لا بأس به في مواساة وتسيير العمل ولو بالحد الأدنى إلا أنها جهود مشكورة ومقبولة إن شاء الله.

إحصائية أولية:

كما أسلفت لا زلنا بانتظار موافقاتنا ببقية البيانات من قبل اللجان الزائرة للمراكز في مختلف المحافظات، إلا أنه ورغم معاناة الجميع جراء العدوان الظالم واحتمال عدوانه في أي لحظة، وبرغم استهداف بعض المراكز كما حدث في محافظة صعدة صعدة السنة الماضية واستشهاد العديد من الطلبة؛ إلا أن النتائج الأولية تشير إلى افتتاح نحو (١٣٥٠) من المراكز التابعة لفتية المسيرة، عدى مراكز محو الأمية التي ترعاها الهيئة النسائية الثقافية العامة والتي تضم زهاء (٧٠٠) طالبة، أما أعداد الطلاب والطالبات فإنه وبالرغم من كل العوائق والمخاوف؛ إلا أن الأرقام الأولية تشير إلى تواجد نحو (٧٠٠٠) طالب وطالبة، غير أن نضاد أكثر من (٨٠٠٠٠) منهج واستمرار



إن هذا الإقبال الكبير على المراكز الصيفية، ليدل دلالة واضحة على أن شعبنا اليمني شعب يعشق العلم والمعرفة ويرفض الجهل والتجهيل، وحرى بشعب وصفه النبي الكريم بالإيمان والحكمة أن يكون كذلك، كما أن قوافل الشهداء وتسابق المجاهدين إلى جبهات القتال، وكذا قوافل العطاء والبذل وبكل سخاء وتفان ليدل كذلك دلالة أكيدة على وعي كبير وإيمان عميق.

مركز شباب حليف القرآن العلمية

- كما كانت الدورات الصيفية لمركز شباب حليف القرآن بصنعاء القديمة متميزة لهذا العام .. حيث كان الإقبال كبيراً على المساجد ، بالإضافة إلى فتح مراكز جديدة لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية .. في أحياء خارج صنعاء القديمة .. وقد بلغ عدد المراكز لهذا العام ٢٠ مركزاً ، وبلغ عدد الطلاب في جميعها ما يقارب ١٢٠٠ طالباً وطالبة ..
- ١- حلقة النبي الله عليه وآله.
٢- حلقة نبي الله أسماعيل (ع).
٣- حلقة نبي الله إبراهيم الخليل (ع).
٤- حلقة نبي الله موسى (ع).
٥- حلقة النفس الزكية «الجزء الأول» ٦- حلقة النفس الزكية «الجزء الثاني» ..

وهي متسلسلة على حسب المستوى .. فإذا ما أكمل الطالب «النفس الزكية» تسنى له الالتحاق بالمدرسة العلمية التابعة لشباب حليف القرآن ، والبدء بالدراسة المنهجية طوال العام ، والتدرج في المستويات .. حتى يأخذ الإجازة القرآنية والعلمية ، ويصل إلى مصاف العلماء العاملين بإذن الله ..

- أهم الأنشطة خلال الدورة الصيفية لمركز شباب حليف القرآن:

- أولاً: الأنشطة الثقافية .. ومن أبرزها :
١- اليوم الهادف ..

هذا اليوم تم إقراره خلال الدورات الصيفية منذ ستة أعوام كنشاط أسبوعي يهدف إلى ربط ما تعلمه الطالب بالجانب العملي من خلال غرس السلوكيات والأخلاق الفاضلة بأنشطة عملية لها ارتباط بالأسرة و المجتمع والبيئة من حوله انطلاقاً من قول

وتجدر الإشارة إلى أن الطلاب في الدورات الصيفية يخرجون باستفادة كبيرة .. وذلك لتوفر المناهج المطورة والملائمة لحاجة الطلاب في هذا العصر .. إذ قامت دائرة تطوير المناهج في شباب حليف القرآن بمراعاة سن الطلاب ومستوى إدراكهم ، فقاموا بإعداد المنهج وفق الرؤية الحديثة من حيث الصورة والتلوين وسهولة الألفاظ ومناسبة المعنى ، وكذلك أسلوب القصة والتقسيم للعبارات؛ حتى يتسنى للطلاب فهم الدرس بسهولة تامة .. كما لم تغفل المناهج أهمية إشراك الطالب في عملية التفكير للوصول إلى النتيجة ، لكونها أكثر الطرق الناجعة في ترسيخ الفكرة ومصاحبته له .. وقد صدر من هذه المناهج ستة كتب وسميت بأسماء الحلقات والتي سميت بدورها بأسماء الأنبياء عليهم السلام وهي كالتالي :

المنهج

١- حلقة المصطفى صلى



تحفيز الطلاب للاهتمام بالمنهج أثناء المسابقات ليكون عوناً لهم في اختبارات نهاية الدورة ..

٣- محاضرة اسبوعية:

وتكون بعد الراحة من كل اثنين .. وتُعنى بسيرة إمام من أئمة أهل البيت «ع» .. وذلك بغرض ربط الطلاب بسيرتهم الغنية بالأخلاق والقيم والتضحية في سبيل الله ومن أجل دينه ..

٤- الرحلات الترفيهية:

يقام هذا النشاط قبل اختبارات نهاية الدورة .. وذلك بغرض الترفيه على الطلاب حتى يمكنهم الاستعداد التام لأداء الامتحانات .. بالإضافة إلى استغلال هذه الرحلات في تثقيف الطلاب من خلال الأنشطة المختلفة .. إلى جانب تربيتهم على الانضباط والإلتزام والمبادرة والإيثار والإهتمام ببعضهم البعض .. وغيرها من الأمور الأخلاقية ..

ثانياً: النشاط الرياضي

ويتم من خلال اختيار أبرز اللاعبين الموهوبين في كرة القدم ، وتكوين فريق لكل مركز .. ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعات متنافسة .. إلى أن يتم التصفيات بين الفرق لاختيار الفائز الأول من بينهم ليكون أفضل فريق ..

ويهدف الجانب الرياضي إلى تربية الطلاب أخلاقياً ، وتعليمهم سعة الصدر والتحمل والقبول بالآخر وعدم الأثرة .. وغيرها من التعاليم الروحية التي تتضمنها لعبة كرة القدم ..

نسأل الله أن يكتب أجر المدرسين والعاملين وكل من ساهم في إنجاح هذه الدورة الصيفية ، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .. بحق محمد وآله الطاهرين ..

الإمام علي (ع): (العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل). كما يهدف أيضاً إلى معالجة القضايا الأخلاقية الشائعة في المجتمع .

ففي آخر أيام الأسبوع « يوم الخميس » ، يتم فيه وضع برنامج لكل مركز يتخلله محاضرة وأعمال مسرحية وإنشادية وغيرها، بالإضافة إلى عمل المنشورات الحائطية وفي نهاية البرنامج يتم توزيع أسئلة ثقافية على الطلاب، ويتم الإجابة عليها وإحضرها إلى الإدارة بعد يومين من تسلمها.. وكلها تصب تحت العنوان الموحد المطلوب توعية الطالب به في ذلك اليوم ،

وبعدها يقوم الطالب بممارسة النشاط العملي بعد التوعية التي تلقوها خلال هذا اليوم، ومن أمثلة هذه الأنشطة العملية قيام الطلاب في يوم النظافة بعمل حملة تنظيف كلِّ حول مركزه ومسجده، وفي يوم الوالدين يقوم بعمل رسالة مؤثرة يهديها إلى أبيه وأمه، وفي يوم الإنفاق يقوم الطلاب بتجميع أموالهم لدى إدارة مركزهم، ومن ثم يتم شراء مواد غذائية بسيطة، وإهداؤها إلى بعض الجيران في يوم الجار ..

وقد توج هذا النشاط بفكرة عمل كتيب مصور بعنوان «آداب المسلم» والذي يعني بتعليم السلوكيات الحسنة والتحذير من السلوكيات الخاطئة.

٢- المسابقات ..

وتتكون من :

- مسابقات داخلية ، بين الحلقات العلمية في المسجد نفسه .. ويُعنى مدرسو كل مسجد بإعدادها وترتيبها ..

- مسابقات خارجية .. بين المراكز، كل مستوى في مركز مع قرينه في مركز آخر .. يتم البدء بها قبل نهاية الدورة الصيفية بثلاثة أسابيع .. وذلك بهدف



اليوم الهادف هو نشاط ثقافي أسبوعي مميّز بتنوعه ومتعته يهدف إلى ربط ما تعلمه الطالب بالجانب العملي من خلال غرس السلوكيات والأخلاق الفاضلة بأنشطة عملية لها ارتباط بالأسرة والمجتمع والبيئة من حوله انطلاقاً من قول الإمام علي (ع): (العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل). كما يهدف أيضاً إلى معالجة القضايا الأخلاقية الشائعة في المجتمع.



مركز أبو نشيطك العلمي والثقافي

من تشييد البنيان إلى حقد تحالف العدوان



بقلم الشيخ / شمسان أبو نشيطان

البداية :

أتذكر تلك الليلة قبل حوالي عشرين سنة في عام ١٩٩٧م وأنا في حالة شوق واستعداد للذهاب للدراسة .. حين كان المد الوهابي في ذروة نشاطه في منطقة أرحب وغيرها من المناطق اليمنية، وكان والدي المرحوم الشيخ محسن أبو نشيطان حينها مستاءً من انتشار هذا الفكر، فما كان منه إلا أن ذهب إلى مركز بدر ، والتقى هنالك بالسيد العلامة الحجة / مجد الدين بن محمد المؤيدي «رحمه الله»، وشرح له الوضع في أرحب وما يتعرض له من هجوم فكري وعقائدي من قبل الوهابية .. وقال مخاطباً

لسيدي مجد الدين المؤيدي رحمة الله تغشاه أين أنتم يا نجوم الأرض ثم شكى له ما وصل إليه الحال من التضليل بسبب غياب «نجوم الأرض» عن أرحب .. وهنا أشار سيدي مجد الدين المؤيدي لوالدي بضرورة دعوة العلماء لأرحب لمدرسة الوضع والبدء في العملية الدعوية والتوعوية في المنطقة .. فما كان من والدي إلا أن استدعى مجموعة من العلماء إلى قريته التي تعلقو إحدى الجبال الشامخة في أرحب ، والتي تسمى بوسان ، وكان منهم السيد العلامة الحجة حسين بن يحيى الحوثي ومعه مجموعة من كبار علماء صعدة

والتقى بالسيد: العلامة الحجة محمد بن محمد المنصور «رحمه الله» ، والعلامة الحجة حمود بن عباس المؤيد «حفظه الله» .. وغيرهم من العلماء الأفاضل .. وقد قاموا حينها بإرسال نخبة من العلماء والأساتذة إلى أرحب ليتولوا مهمة التدريس والإرشاد وكان على رأسهم الأستاذ العلامة محمد ناصر الحذيفي ومعه نخبة من المدرسين الأفاضل و كان لهم الفضل الكبير في تعليمي أنا ومجموعة من الشباب .. تشكلت من خلالها النواة الأولى للمركز .. حينها لم يكن لنا أي مركز علمي أو مدرسة تذكر سوى غرفة متواضعة في المنزل بالإضافة إلى مسجد القرية ؛ حيث أقمنا فيهما عدة

دورات متتابعة، في سنوات مختلفة، كان من مخرجاتها النواة الأولى من المدرسين والعاملين في هذا الصرح العلمي المبارك... ولم يقف بنا الركب هنا في هذه المساحة المتواضعة، والكَم المحدود من الطلاب، بل سار بنا إلى التوسع بعض الشيء والأنتقال من القرية إلى الوادي الذي كان مكاناً متوسطاً لجميع القرى وتم طرح الفكرة على الوالد بمقترح بناء غرفة مستقلة بمساحة (٦×٤)م كنواة لمسجد ومركز..

وإن كانت بسيطة ومتواضعة إلا أنها كانت بالنسبة لنا حلاً منشوداً إن قيس بما سبق؛ فقد قمنا ببنائها لتخصص لطلاب العلوم الدينية الذين يتوافدون يوماً بعد يوم بكثرة ملحوظة لطلب العلم.. حتى يرشفوا من منبعه الزلال وينهلوا من معينه الصافي فكان هذا الإقبال المستمر من الطلاب وتزايدهم الملحوظ؛ هو الذي لفت انتباه والدي والصنونزیه رحمهما الله إلى ضرورة إنشاء

مركز يضم هذه الطلعة البهية، والكوكبة النورانية.. التي تتوافد حبا في العلم، وشغفاً بالمعرفة؛ فقاما بتحديد مساحة للمركز والمسجد، ووضع أساس المسجد.. وتوقف العمل لظروف ماسة لمدة سنتين.. لكن أرواحنا لم تسكن، وقلوبنا لم تهدأ؛ فقد ظلت منشدة، كلما رأت صحراء المركز وأساس المسجد، إلى تحقيق ذلك الحلم المنشود، والأمل المعقود؛ فلم تبرح تنشد بزمام الشوق، وتنقاد بحبال الأمل، وتهضوا إلى الوصول إلى ما نصبوا إليه، وتناجي الله أن يبسر لمريديه آمالهم، ويحقق أحلامهم.. ولما رأى والدي رحمه الله هذا الشوق قد بدا واضحاً في عيوننا (نحن الطلاب)، ومرتسماً في وجوهنا، ومتجذراً في كياننا، أراد منا رحمه الله أن نترجمه بأنفسنا.. فقال لنا

حينئذ: سنبداً في تشييد المسجد ورفع بناءه، ونحتاج إلى ثلاثة فصول بجوار المسجد.. وأريد أن أتحقق من وجود الرغبة منكم في تحقيق هذا العمل.. وهنا امتلكتنا الفرحة، وتجاذبنا الشوق؛ فقمنا بتقطيع الأحجار بأنفسنا، وإيصالها إلى مكان المسجد؛ ولا أنسى والدي محسن والصنونزیه رحمهما الله وهم يشاركونا في تقطيع الأحجار، وكان ذلك دافعاً وحافزاً كبيراً رفع من معنوياتنا وشحن هممنا للعمل الدؤوب بجد ونشاط وشوق، وحركة مستمرة.. حتى تم بناء المسجد وتشييده.. لكن ثلاثة فصول بجانب المسجد لا تكفي.. فتطلّعنا كان إلى إنشاء مركز نموذجي؛ يكفل طلاب العلم، ويحضن عشاق المعرفة.



ما إن شيد المركز في بنائه الأول على قدم راسخة عام ٢٠٠٤م حتى بدأ غرس بذرته الطيبة التي لم تلبث أن نمت وترعرعت وصارت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وحيناً بعد آخر، وسنة تلو أخرى ونحن نقوم بتطوير المركز من حيث التوسعة في البناء والتأثيث المتكامل والوسائل المناسبة حتى اكتمل

ويكون صرحاً شامخاً، ومعلماً بارزاً؛ يسطع بالحق، وينشر الصدق، ويعيد أبناء المجتمع إلى الزمن الجميل؛ زمن الرسالة السماوية، والأخلاق الحميدة، والصفات الربانية؛ فينتشلهم من أحوال الجهل، ومستنقع الرذيلة، ويخرجهم من جمود الفكر ووهم الخاطر، ويظهرهم من سوء السريرة وفساد الاعتقاد؛ عليهم يقضون على ساق، ويتم بدرهم بعد طول محاق.. فذهبنا إلى الوالد رحمه الله، والشوق يجرنا بزمامه، والأمل يقودنا بحباله، وعرضنا عليه مقترح المركز؛ الذي نحلم في إنشائه، ونأمل في إيجاده.. فلما تحقق من رغبتنا، وتأكد من صدقنا؛ أبتسم في وجوهنا ابتسامة من يؤذن بوداع، أو يتطلع إلى حلم؛ لأنه كان أيضاً يتطلع إلى وجود منارة

علمية، و فنانة تربوية؛ تنتشل الناس من هذا الواقع المظلم، والزمان المتردي؛ الذي يسوده الظلم، ويقوده الجهل.. فقال لنا: بعد أن لمست منكم الرغبة، ورأيت فيكم الاستعداد

للتضحية.. فلن نبني ثلاثة فصول فقط، بل سنقوم ببناء مركز نموذجي.. وهنا قمنا بوضع مخطط للمركز؛ يشتمل على أربعة فصول، وديوان، وصالة (٨×١٥)م، ثم شرعنا في العمل عام ٢٠٠٣م إلى أن انتهينا من بناء الدور الأول عام ٢٠٠٤م.. ولأن والدي رحمه الله كان ينظر إلى المركز نظرة حلم قد بدأ يتحقق، وأمل بدأ يظهر.. فقد أظهر اهتمامه البالغ بهذا المركز وتفعيله.. فكر فيه من جميع جوانبه، ونظر إليه من جميع نواحيه.. فلاحظ أن المركز يحتاج إلى مورد مالي؛ يكفل المركز، ويضمن استمراريته، ويسهل مهمته.. فقام بحضر بئر إرتوازية؛ تكون عائداتها وقفاً على المركز، وعطفاً على رواه... وقد كانت هذه البئر كذلك؛ فقد كانت عائداتها تصل إلى الستين ألفاً

والفران وكل ذلك بغرض الرعاية الكاملة لطلاب العلم الوافدين وتوفير متطلباتهم المعيشية.

- المدرسة :

وقد شيدت من طابقين بينما الطابق الثالث كان في طور البناء ولم يكتمل.. الطابق الأول احتوى على صالة واسعة خصّصت للتدريب والتأهيل إضافة إلى فصلين بجوار الصالة، وأما الطابق الثاني فقد ضم خمسة فصول دراسية مؤثثة بوسائل حديثة، بالإضافة إلى إدارة واستراحة للمدرسين..

❖ أهداف ونشاطات المركز :

كنا نهدف من هذا الإعداد والتهيئة للمركز الذي تكاثفت فيه جهود المخلصين إلى

إنشاء كيان علمي وتربوي متكامل .. يهدف إلى البناء الشامل والمتكامل لشخصيات طلاب العلم الشرعي ، وترسيخ ثقافة البحث العلمي

والتوسع المعرفي والتطوير الذاتي لديهم . بالإضافة إلى تطوير القدرات الفكرية وتنمية المهارات الإبداعية ودعم الحس القيادي المسئول.. حتى يقوموا بمهمتهم الربانية تجاه هذا المجتمع من دعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، وتصحيح الانحرافات العقائدية والسلوكية لدى المجتمع .. وكذلك مواجهة الفكر التكفيري الوافد وحماية المنطقة وغيرها من المحافظات المحيطة من تيارات التغريب وثقافة الخنوع والإستسلام .. إلى جانب المساهمة في نشر الوعي الديني والواقعي من خلال إقامة الندوات والمناسبات وإعداد المطويات والمنشورات والمجلات.. وكذلك كان من أهدافنا السعي الحثيث لتطوير المركز والوصول به إلى أن يكون

والتنافس فيه ..

أما البدروم فقد أنشئت فيه مكتبة عامة .. تحتوي على الكتب والمراجع الضرورية للبحث في شتى الفنون والتحضير والمطالعة.

- سكن المدرسين :

وقد بُني أكثر من مسكن للمدرسين بغرض توفير الجو المناسب وتهيئة المدرس نفسياً بما يساعده على أداء أفضل ومتميز.. -- مطبخ مع صالة طعام وشقتين سكن للطباخ والفران بعوائلهم:

وقد أعد المطبخ بكامل ما يحتاجه لإعداد طعام نظيف وصحي ، بالإضافة إلى فرن بجانبه لإعداد الخبز.. وقابلها صالة واسعة للطعام.. وكذلك تم بناء شقتين فوق المطبخ والفرن وصالة الطعام كسكن للطباخ



مما يهدف إليه المركز هو البناء الشامل والمتكامل لشخصيات طلاب العلم الشرعي ، وترسيخ ثقافة البحث العلمي والتوسع المعرفي والتطوير الذاتي لديهم، بالإضافة إلى تطوير القدرات الفكرية وتنمية المهارات الإبداعية ودعم الحس القيادي المسئول.

في اليوم .. وكان الملفت في عطاء هذه البئر غزارته وبركته الناتجة من الثقة المطلقة بالله تعالى ؛ والتي تجذرت في قلب هذا الرجل العظيم . وتمكنت من أحاسيسه وشعوره .. حتى بدت صفة ذاتية فيه ؛ لا تنفك عنه طرفة عين ..

❖ المركز صرح شامخ:

وما إن شُيد المركز في بنائه الأول عام ٢٠٠٤م على أسس راسخة وجذور ثابتة ؛ حتى بدأ غرس بذرته الطيبة ، التي لم تلبث أن نمت وترعرعت ، وصارت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وحيناً بعد آخر ، وسنة تلو أخرى ونحن نقوم بتطوير المركز من حيث التوسعة في البناء والتأثيث المتكامل والوسائل

المناسبة حتى اكتمل وأصبحت مكوناته على النحو الآتي :

- المسجد :

بني المسجد عام ١٤٢٥هـ .. وهو النواة التي بدأنا بها مشوارنا ، وذلك اقتداء برسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الذي بدأ مشروعه الإلهي من بناء المسجد النبوي في المدينة .. وقد بُني بما يتسع لـ ٧٠٠ مصل ، وفي فناءه صرح واسع يتسع إذا أضيف إليه المسجد لـ ٢٠٠٠ مصل .. كما تم تشييد منارة بجوار المسجد بطول ٦٠ متراً .. تمثل فيها الفن المعماري الإسلامي اليمني الأصيل ..

- سكن الطلاب :

وقد شيد بطابقين وبدروم .. الطابق الأول يحتوي على صالة واسعة وخمس غرف، وفي الجهة الأخرى غرفة مستقلة وصالة صغيرة ، والطابق الثاني في طور الإنشاء لم يكتمل بناؤه بعد ..

وقد بُني بغرض توفير البيئة المناسبة والأجواء المريحة التي تساعد على استقرار الطلاب بما يشجعهم على طلب العلم

جامعة دينية لها الدور الكبير في خدمة الأمة الإسلامية

وكذلك كان من أهدافنا جعل المركز نقطة التقاء لجميع المشائخ والقبائل بغرض الاجتماع لتدارس الأوضاع وحل القضايا بما يعزز من نشر ثقافة التسامح والإخاء والمحبة وتوثيق عرى التواصل والتشاور والتناصح بين أبناء المجتمع .. وبفضل الله وعونه وتوفيقه فقد كانت الأنشطة التي قام بها المركز متنوعة بما يخدم الأهداف المرجوة .. وقد ركزنا على نوعين من الأنشطة: النشاط التعليمي، والنشاط الثقافى.

أولاً: النشاط التعليمي: ومن أبرز جوانبه ما يلي:

١- تعليم القرآن الكريم وعلومه الشرعية: فتعليم القرآن وعلومه كان على رأس اهتمامات المركز .. وذلك بهدف اخراج كوكبة من العلماء الربانيين الحائزين على إجازات قرآنية وعلمية من علماء أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم الكرام .. ليكونوا بذلك مؤهلين لدعوة الناس إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

بدأت الدورات الصيفية الفعلية من عام ٢٠٠٥ م .. وكان عدد الطلاب فيها يصل إلى ٣٥٠ طالباً للقسمين: الداخلي والخارجي ، وقد اقيمت تسع دورات صيفية على مدار التسع السنوات، ومازالت إلى هذه اللحظة رغم قصف المركز من قبل التحالف السعودي الأمريكي.

امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ..

٢- الدورات الصيفية:

وذلك لما للدورات الصيفية من أهمية في الحفاظ على النشء من الغزو الفكري الذي يستهدف عقيدتهم وفكرهم ، عبر وسائل الغزو الحديثة كالتلفاز ووسائل التواصل الإجتماعي عبر شبكة الإنترنت وغيره .. وكذلك حمايتهم من الجماعات التي تعمل على نشر التطرف والغلو بين فئات الشباب مستغلة صغر سنهم وفضاء أذهانهم ، وغياب الفكر الصالح الذي يحمل القيم والمبادئ الإسلامية الحميدة ..

وقد بدأت الدورات الصيفية الفعلية من عام ٢٠٠٥ م .. وكان عدد الطلاب فيها يصل من ٢٠٠ طالباً إلى ٤٥٠ طالباً للقسمين: الداخلي والخارجي .. وقد اقيمت تسع دورات صيفية على مدار التسع السنوات .. ومازالت إلى هذه اللحظة رغم قصف المركز من قبل التحالف السعودي الأمريكي ..

ولكن وبحمد الله وجهود الرجال المخلصين الذين لا تزيدهم الشدائد والمحن إلا معرفة بعظمة الطريق وقداسته المنهج الذي يسلكوه و بعد أن دمر العدوان مركزنا تم فتح ما يقارب ثلاثة وأربعين مركزاً في عموم أرحب وانتشر طلاب ومدرسو المركز في كل قرى وعزل أرحب وتم استقبال ما يقارب ألف وثمانمائة وستين طالباً وطالبة من عموم أرحب وبذلك جعلنا المحنة منحة ومن أبرز المدرسين في الدورات الصيفية:

العلامة/ عبدالله بن حسين الديلمي ، الأستاذ/ عبدالرحمن عدلان ، الأستاذ/ محمد أحمد عدلان .الأستاذ/ محمد محمد عدلان، الأستاذ/ عبدالله العبيدي، الأستاذ/ عبدالعزيز العبيدي، الأستاذ/

كثير العبيدي ، الأستاذ/ صالح القرمانى، الأستاذ/ يحيى مسعود ، الأستاذ/ ضيف الله البار ، الأستاذ/ محمد محمود اللاحجي ، الأستاذ/ عبدالملك الشرقي، الأستاذ/ أحمد الغدراء ، الأستاذ/ يحيى المرتضى .. وغيرهم من المدرسين الأفاضل..

٣- نظام الهجرة العلمية:

حيث يكون المركز مقراً وهجرة علمية للطلاب الوافدين المتفرغين للعلم، وقد انطلقت الهجرة العلمية للعلوم الشرعية بالمركز (لنظام الأربع سنوات) في اليوم الأول من شهر محرم سنة ١٤٣٥هـ .. وقد استمرت لمدة سنتين ، وكانت في عامها الثالث عندما قام العدوان بضرب المركز، وكانت الهجرة تضم أكثر من ٥٠ طالباً هجروا أهاليهم وأشغالهم ليتفرغوا تفرعاً كاملاً لطلب العلم لمدة أربع سنوات .. ليكونوا من خلالها قد أتقنوا القرآن الكريم حفظاً وتلاوة ، وأكملوا الأساسيات من العلوم الشرعية .. بما يؤهلهم للإرشاد والتعليم .. بالإضافة إلى الدروس الروحية والإدارية والقيادية وغيرها من متطلبات العصر..

ومن أبرز مدرسي الهجرة العلمية:

الأستاذ / علي السقاف والأستاذ/ محمد العياني، الأستاذ/ محمد المروني والأستاذ/ يحيى مسعود والأستاذ /أحمد الكحلاني، الأستاذ/ عبدالله العمراني ، الأستاذ/ عمار السرحي، الأستاذ/ حميد مقبل والأستاذ / عبدالملك الشرقي والأستاذ أحمد الغدراء والأستاذ/ صالح القرمانى.. وغيرهم من المدرسين الأفاضل..

٤- تعليم المرأة:

نظراً لتفشي الأمية في مجتمع المرأة في المنطقة وغيرها وانطلاقاً من الأهمية الكبرى التي تمثلها المرأة في بناء الفرد والمجتمع .. تم فتح «مركز سماح النسوي التعليمي» وذلك للإسهام في محو الأمية وتوعية النساء ، وتعليمهن القرآن الكريم والعلوم الشرعية .. وقد استوعب المركز



جنيًا لثمار المركز والدور الذي يقوم به في توعية المجتمع ، جاء تأسيس (ملتقى السلم والوئام) ليعكس درجة وعي المجتمع بأهمية الإسهام في تطوير وبناء مجتمعهم بعيداً عن النزاعات القبلية ..

في مجال الحاسوب .. ومن أبرز مدرسي الحاسوب : أ/ مطيع هاشم، أ/ نبيل حزام ..

٧- دورات في مجال الإدارة :

وذلك لان العمل الناجح يحتاج إلى إدارة ناجحة ومؤهلة .. وبالتدريب الدوري والمتابعة المستمرة نحصل على إدارة كفؤة، مؤهلة ومقتدرة وناجحة..

ومن أبرزها: دورة بعنوان « أساسيات الإدارة » .. أقيمت بتاريخ ٢٦ / ٩ / ٢٠١٣م - استمرت ٣ أيام - بمشاركة ٣٠ متدرباً - وبحضور المدرب الأستاذ/ أحمد محمد إسحاق ..

٨- المنشورات والإصدارات الثقافية :

فقد قام المركز بإصدار ونشر العديد من المنشورات الثقافية .. والتي يسعى من خلالها

وبحضور أكثر من ٥٠ متدرباً في كل دورة .. وكان من أبرز عناوينها : البرمجة اللغوية والعصبية - مهارات التواصل - تعليم فن الخطابة .. وغيرها ..

٤- دورات تأهيلية للخطباء والمرشدين :

حيث أقام المركز دورات مختلفة لتنمية وتأهيل الخطباء والمرشدين ، لكونهم المعول عليهم في نشر وترسيخ الدين في أوساط المجتمع ، وبث ثقافة الوسطية والإعتدال والتعايش بين جميع فئات المجتمع .. ومن أبرزها : دورة بعنوان « تأهيل الدعاة والمرشدين » .. والتي أقيمت لمدة عشرة أيام .. من ١٤ يناير ٢٠١٢م إلى ٢٤ يناير ٢٠١٢م .. ضمت أكثر من ١٦٠ متدرباً من عموم المحافظات اليمنية .. وبحضور أبرز العلماء والدعاة من الساحة اليمنية ..

٥- دورات تأهيلية للقائمين على المراكز الصيفية :

وذلك من خلال تأهيل كوادر التدريس في معظم المراكز الصيفية ، والتنسيق فيما بينها .. حتى يتمكنوا من استقلال فترة الإجازة الصيفية لطلاب المدارس ، وإيصال أكبر قدر من المعلومات الأساسية المستقاة من فكر أهل البيت عليهم السلام في أمور العبادات والمعاملات ، وتحصيل الفائدة في أقل وقت ممكن ..

من أبرزها : دورة تأهيل المدرسين .. التي أقيمت بتاريخ ١/٦/٢٠١٣م .. واستمرت ٣ أيام ، بمشاركة ٢٢٠ متدرباً من عموم المحافظات اليمنية .. وبحضور عدد من العلماء والمدرسين الأجلاء ..

٦- دورات في مجال الحاسوب :

وذلك بهدف القضاء على الأمية في مجال الحاسوب ، باعتباره لغة العصر الذي يستخدمها المجتمع في مجالاته المختلفة ، وبالتالي قد يحتاجها طالب العلم لنشر ثقافته الدينية وإيصالها لكافة المجتمعات .. وقد أقيمت أكثر من ٢٠ دورة تعليمية ، بالإضافة إلى الدراسة المنهجية للطلاب

أكثر من ٣٠٠ طالبة ..

ثانياً: النشاط الثقافي :

النشاط الثقافي له النصيب الأوفر .. فمن خلاله يتم ربط أبناء المجتمع بتاريخهم وموروثهم الثقافي الأصيل المرتبط بفكر أهل البيت عليهم السلام .. وكذلك تنمية القدرات وصقل المهارات الذاتية في شتى المجالات .. ومن أبرز جوانبه :

١- المخيمات الثقافية :

تهتم هذه المخيمات بتوعية الشباب بأهمية دور فكر أهل البيت عليهم السلام في تنظيم شؤون الأمة الإسلامية ونهضتها .. وقد أقيمت عدة مخيمات كان لها الدور الأكبر في التوعية وتنمية المهارات والقدرات وصقل المواهب ..

حيث أقيمت أكثر من ٥ مخيمات متنوعة ، كانت تستمر من ٥ إلى ٧ أيام متتالية ، ويصل عدد المستهدفين إلى ٢٠٠ .

وكان من أبرز المخيمات : المخيم الذي أقيم لمشائخ وأعيان أرحب .. والذي استمر خمسة أيام .. تم من خلالها مناقشة أبرز القضايا كالتأثر وقطع الطريق والنزاعات القبلية .. وغيرها من القضايا ، وطرح أبرز الحلول المناسبة لها ..

٢- الندوات العلمية :

حيث عمل المركز على إقامة عشرات الندوات العلمية التي حرصت على توعية الناس وإفادتهم في المسائل الدينية المختلفة.

٣- دورات التنمية الذاتية :

حيث أقام المركز الكثير من الدورات في مجال التنمية البشرية وذلك لما لها من أهمية في تنمية القدرات الذاتية ، والإستفادة من الموارد المحلية لإقامة وتنفيذ المشاريع المختلفة ، وبالأخص المشاريع المرتبطة بالعلوم الشرعية للدين الحنيف .. فاستضاف عدداً من المختصين في هذا المجال .. من أبرزهم : الأستاذ/ صبور الشامي ، والأستاذ أحمد إسحاق .. وقد أقيمت الدورات على أحدث الطرق والوسائل الحديثة..

إلى تثقيف وتوعية المجتمع ، وكذلك معايشة همومهم وحل قضاياهم ، بالإضافة إلى تعريفهم بالفكر الأصيل النابع من روح الإسلام الحنيف ..

وقد صدر للمركز صحيفتان :

- المشكاة : صدر منها حوالي ١٥ عدداً ..

- الملتقى : صدر منها ٢٠ عدداً

- صحيفة تبيان وصدر منها قرابة ٧ أعداد

- مجلة بينات بالتعاون مع مؤسسة البينة

- إصدار عدة مجلات حائطية

إلى جانب صدور البروشورات في المجالات المتنوعة ، من أبرزها : ما يهتم بترسيخ الجانب الروحي لدى الإنسان كالأدعية

ظن العدوان ومن معه أنهم بتدمير البنيان قد قضاوا على عزيمة الإنسان وأطفئوا نور العلم والهدى والإيمان ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، وهاهو المركز قد أرسى بنيانه في بيوت وقلوب كل أبناء المجتمع



والمناجاة .. والتي نشر منها : أدعية أيام الأسبوع للإمام زين العابدين علي بن الحسين «ع» - دعاء مكارم الأخلاق - دعاء كميل - دعاء الثغور - دعاء أبي حمزة الثمالي .. وغيرها من الأدعية المباركة ..

٩-الفعاليات والمناسبات :

وذلك من أجل ربط المسلمين بتاريخهم الإسلامي ، والتذكير بعظمة هذا الدين القويم ومبادئه العظيمة .. والتي تجسدت في رسول الإسلام وأهل بيته الكرام ..

كما تعمل هذه المناسبات على إظهار خطر أعداء الدين وتبيين أساليبهم في محاربة الإسلام وأهله ، وكيف تم مواجهتهم والتغلب عليهم في سيرة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الأظهر ..

ومن أبرز تلك الفعاليات والمناسبات :

المولد النبوي الشريف - عيد الغدير (يوم ولادة الإمام علي عليه السلام) - ذكرى عاشوراء (ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام) - ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السلام - ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام ..

ومن أبرز العلماء .. الذين كنا نتشرف بحضورهم لإحياء هذه الشعائر:

العلامة الشهيد/ المرتضى بن زيد المحطوري - السيد العلامة/ شمس الدين شرف الدين ، العلامة/ يحيى بن حسين الديلمي ، العلامة / قاسم السراجي ، العلامة/ عبدالمجيد الحوثي ، العلامة/ محمد مفتاح ، العلامة/ عبدالله الشاذلي ، العلامة/ إبراهيم الوزير ، والعلامة أمير الدين بن سراج الدين العلامة/ محمد الإمام المأخذي ، العلامة/ محمد عبدالله عوضة ، العلامة/ عبدالسلام عباس الوجيه ، العلامة/ طه المتوكل ، العلامة/ محمد الجراش ، العلامة/ عبدالفتاح الكبسي ، العلامة/ فؤاد ناجي والعلامة خالد المداني والعلامة خالد القروطي والعلامة أحمد المروني والعلام عبدالرحمن المروني..

وغيرهم من العلماء الأفاضل ..

❖ ملتقى السلم والوثام ..

جنباً لثمار المركز والدور الذي يقوم به في توعية المجتمع ، وللأحداث الدامية التي حصلت في أرحب في عام ٢٠١١ عندما قامت جماعة الأصالح بمهاجمة المعسكرات فقد قمنا بتأسيس (ملتقى السلم والوثام - الإجتماعي الثقافى الخيري) ليعكس درجة الوعي الذي وصل إليه أبناء المنطقة نتيجة النشاط الذي يقوم به المركز .. وهو الوعي بأهمية الإسهام في تطوير وبناء مجتمعهم بعيداً عن النزاعات القبلية والصراعات الداخلية ، والعمل على حل مشاكلهم بأنفسهم ، بناءً على واجبهم الديني والإنساني في ذلك ، وكذلك أهمية التعاون وإرساء مبدأ التكافل الاجتماعي ..

وقد تأسس سنة ٢٠١١ م ، وانطلق بوتيرة عالية في جميع المجالات الخيرية والثقافية والاجتماعية .. ومن أهم اهتماماته :

- رعاية ومساعدة الأسر الفقيرة والأكثر احتياجاً وتقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة.

- رعاية أسر الشهداء والأسرى والجرحى والمصابين : لكونهم عبدوا طريق النصر ، وبدمائهم كتبت حروف الحرية ، وصيغت ماني العزة والكرامة .. وذلك كأقل واجب يتحتم على الجميع القيام به تجاههم .. - وقد تم كفالة أكثر من ٢٠٠ أسرة ..

❖ المركز .. من نفث السموم إلى نيران العدوان ..

ولدور المركز الكبير والفاعل منذ تأسيسه قبل حوالي عشرين سنة على يد مؤسسه المرحوم الشيخ محسن بن محسن أبو نسطان الذي وضع لبنته الأولى ، وغرس بذرتة الطيبة .. التي لم تلبث أن نمت وترعرعت ، وصارت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وحيناً بعد آخر ، وسنة تلو أخرى ، كان المركز يؤتي ثماره الطيبة أكثر فأكثر ، سواء فيما كان يقوم به من نشر العلم عبر إيوائه المئات من الطلاب الوافدين

إليه من داخل أرحب وخارجها ، والإهتمام الكبير بهذا الجانب عبر تأسيس الهجرة العلمية في المركز ، وكذلك فيما يقوم به من نشر التوعية والثقافة العامة عبر إحياء المناسبات الدينية والاجتماعية الهامة كالمولد النبوي والغدير وعاشوراء والهجرة النبوية وذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام ، وغيرها من المناسبات التي كان يحرص المركز على إقامتها بشكل مستمر ، والتي كان من خلالها يساهم بشكل كبير في توعية الآلاف من الناس الذين كانوا يحضرون أثناء هذه المناسبات ، إضافة إلى توسع نشاط المركز في مختلف الإتجاهات والجوانب ، ومنها الإهتمام بالجانب النسائي ، من خلال إقامة مركز خاص لتعليمهن وتنمية وعيهن الديني والثقافي ، وكذلك الإهتمام بالشباب وتنمية مهاراتهم خصوصاً ما يتطلبه العصر من خلال إقامة الدورات المتكررة في هذا الجانب لتنمية المهارات وصقل المواهب ..

في ظل ذلك كله كان الأعداء في الداخل والخارج من أرباب الزيف والدجل وأصحاب الفكر والمنهج الظلامي ينظرون إلى الدور الذي يقوم به المركز أنه يمثل خطراً حقيقياً عليهم لا بد من مواجهته بشتى الوسائل والأساليب ، إذ لم يستطع الأعداء إخفاء ما يحسونه نحو المركز من خطر عليهم وما يجيش في صدورهم من حقدٍ دفين ، استولى عليهم وعلى مشاعرهم حيث ومن بعيدٍ بدأوا ينفثون سموم دعاياتهم الكاذبة واقتراءاتهم السخيفة نحو المركز منذ أن تأسس وصار له حضوراً بارزاً ، لكنهم فشلوا في كل دعاياتهم وأراجيفهم ومحاولاتهم صد المجتمع عنه وإطفاء نوره وتحطمت محاولاتهم البائسة وذهبت أدراج الرياح أمام الدور العلمي والتنويري الذي قام به والتوعوي المجتمعي الذي أوجده.

وفي حين غرة ومع بدء العدوان السعودي الأمريكي الأثم على اليمن وجد الأعداء فرصتهم في الاستعانة بأولئك المعتدين

على تحقيق ما عجزوا عنه من إلحاق الأذى بالمركز ، والتخفيف عما يجدونه من غيظ شديد وحنق كبير عليه؛ فكان العدوان على المركز وتم ضربه بطائرات العدوان السعودي الأمريكي التي شنت عليه وابلأ من الغارات ألحقت به دماراً وهدماً وتضرر في أغلب مرافقه ومبانيه ..

وقد تم استهداف المركز للمرة الأولى في منتصف ليلة الخميس بتاريخ ١٦ / ٤ / ٢٠١٥م بسبع غارات متواصلة ..

وبعد أربعة أيام قام طيران العدوان باستهداف منزل الشيخ المرحوم / محسن أبو نسطان بغارتين .. يوم الإثنين ٢٠ / ٤ / ٢٠١٥م.. وكذلك قام طيران العدوان بقصف سكن المدرسين بغارتين ، فجر يوم الإثنين بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠١٥م ..

ثم عاود طيران العدوان السعودي ضرب المركز ب ١١ غارة ، يوم الخميس بتاريخ ٢٠ / ٨ / ٢٠١٥م ..

ولم يكتف العدوان بضرب المركز ، بل قام بضرب منازل أولاد المرحوم / محسن أبو نسطان بغارتين ليلة السبت ٢٦ / ٩ / ٢٠١٥م .. ثم عاود بغارتين ليلة الثلاثاء ٢٩ / ٩ / ٢٠١٥م .. ثم عاود الضرب للمنازل للمرة الثالثة بثلاث غارات ، ليلة الجمعة بتاريخ ٢ / ١٠ / ٢٠١٥م .

وظنوا أنهم بتدمير البنيان قد قضوا على عزيمة الإنسان وأطفأوا نور العلم والهدى والإيمان ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، وهاهو المركز قد أرسى بُنيانه في بيوت وقلوب كل أبناء المجتمع، وقد تحول إلى عشرات المراكز في مربعات أرحب تنشر نور العلم وتشعل مصابيح الهدى لتضيء الدروب وتحمل رايات الجهاد عالية خفاقة ضد كل معتدٍ أثيم.. والتي تقدر بأكثر من ثلاثة وأربعين مركزاً للبنين والبنات .. موزعة على كل عزل مديرية أرحب .. بلغ عدد طلابها خلال الدورة الصيفية الحالية (١٨٦٠) طالبا وطالبة.

❖ كلمة ختامية ..

ما نقوم به من السعي إلى نشر الفضيلة

ومحاربة الرذيلة ومواجهة الأفكار الهدامة أمر واجب ملقى على عواتقنا ، ولن نترك هذه الفريضة مهما شن العدوان علينا حربته الضروس، وهدم منازلنا ، وقتل نساءنا وأطفالنا ، وحاصرنا في برنا وبحرنا وجونا .. فالروح التي نحملها ، والعزيمة التي استقينها من كتاب الله ونهج العترة الأطهار لا تعرف الهزيمة ، ولا تدري معنى الخنوع والخضوع .. بل هي نفس أبية ، لا يزيدا الأثم في سبيل الله إلا ثباتاً ، ولا تزيدا المحن والشدائد إلا عزيمة وإصراراً .. وسنظل نحمل مشروع الهداية في جوانحنا ، وسنسعى إلى نشره في أوساط المجتمع مهما كانت الكلفة ومهما كانت التضحيات قمنا وسنقوم بنشر العلم وتشبيد مراكزه ، وكنا ومازلنا وسنظل نحمل راية الجهاد في سبيل الله ونرفد الجبهات القتالية بالمال والرجال .. حتى يأذن الله بالنصر المبين على تحالف الشر ومرتزقته في الداخل .. وما ذلك على الله بعبسير فهو على كل شيء قدير.

علينا أن نعمل بلا كلل ولا ملل لنستكمل عوامل وشروط النصر التي يرضاها سبحانه وتعالى من المؤمنين ليتحقق فينا قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وفي الأخير : لا ننسى أن نقدم الشكر الجزيل لكل من ساعد وساهم في نهضة المركز من علماء وأساتذة ومشائخ وتجار وداعمين وإخوة .. ممن خفيت أسماؤهم وظهرت عند رب العالمين وحده بالأجر الجزيل والثواب الجليل ..

وإن كان لابد من ذكر أشخاص منهم .. فلا أنسى الشهيد الأستاذ/ عبدالقادر هلال (أمين العاصمة) .. الذي تكفل في الفترة الأخيرة بالدعم السخي للمركز .. وكذلك الصنو الشيخ/ نبيه محسن أبو نسطان .. والذي كان ومازال المرجع السامي للمركز ورواده مادياً ومعنوياً ..

كتب الله أجر الجميع .. من قصصنا منهم ومن لم نقصص .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ..

نبذة عن الشيخ المرحوم محسن محسن أبو نشطان .. مؤسس المركز ..



- الشيخ / محسن بن محسن بن محسن بن حسين أبو نشطان ..
- ولد في أرحب - بوسان - عام 1942م.
- عاش يتيم الأبوين منذ صغره ، وتربى في حجر جده محسن حسين أبو نشطان ، وانتقل بعد وفاته إلى حجر عمته رابعة بنت محسن حسين أبو نشطان .. وكان لهذين دوراً بارزاً في تقويمه وتربيته ..
- نشأ في أرحب وعاش حياة حافلة بالنشاط والحيوية والتحرك الاجتماعي والسياسي وعانى كثيراً خلال مراحل حياته.
- خلف من الأولاد تسعة ذكور وثمان من الإناث.
- كان أحد القيادات البارزة في مواجهة المصريين إبان ثورة 1962م .. إلى أن تم الاتفاق . وخروج آخر أمراء بيت حميد الدين الأمير : الحسن بن الحسين ..
- اختاره الرئيس إبراهيم الحمدي رئيساً لهيئة التطوير في أرحب .. وأوكل إليه جميع القضايا المتعلقة بها ..
- بعد اغتيال الرئيس الحمدي انضم إلى الحزب الناصري ، وتعرض لمضايقات كبيرة من النظام آنذاك إثر فشل الانقلاب الناصري ..
- انتقل إلى عدن منظمًا إلى صفوف الرئيس علي ناصر محمد، وشارك معه في حرب يناير عام 1986م .. يقود إحدى المعسكرات المعروفة بمعسكر (طارق) وبعد هزيمة علي ناصر وقع في الأسر وسجن هناك إلى أن أفرج عنه عام 1988م ..
- عاد إلى أرحب تاركاً العمل السياسي ، ورفضاً للانتماء إلى أي الأحزاب السياسية آنذاك ..
- كان له موقف محايد من حرب صيف 94م التي توسعت دائرتها آنذاك حتى كادت أن تشتعل في أرحب فحال دون ذلك.
- استقر بعد حرب 94م في أرحب ، واختلط بالناس ، يعالج قضاياهم ، ويحل مشاكلهم . ويقوم المشاريع المختلفة من أجلهم ..
- قام بتأسيس المركز الذي سمي باسمه عام 1997م .. بعد أن رأى أرحب تتعرض للغزو الوهابي ، وأدرك خطورة هذا الفكر إن تغلغل واستمر دون مواجهة فاعلة ..
- توسع المركز بناءً ودوراً علمياً تحت رعايته وجهوده في استدعاء العلماء ، والاهتمام بطلاب العلم ، ونشر الخير والفضيلة بين الناس إلى أن توفى عام 2005م ودفن جسده الطاهر في ساحة المركز .. رحمه الله ..

نبذة عن الشيخ المرحوم نزبه محسن محسن أبو نشطان

أحد مؤسسي المركز والراعي له بعد والده



- ولد في أرحب - بوسان - عام ١٩٦٦ م ..
- بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة مجاورة لقرية بوسان ، ولكن الأحداث لم تتركه يكمل دراسته ..
- انتقل مع والده إلى مدينة عدن ، فعاود إكمال دراسته الابتدائية والإعدادية ، لكن أحداث الثالث عشر من يناير عام ١٩٨٦ م منعه من إكمال دراسته ، إذ كان والده الشيخ محسن في صف الرئيس علي ناصر محمد آنذاك ..
- وقد شارك مع والده في تلك الحرب ، وقبل نهاية المعركة أصيب بجروح بليغة نُقل على إثرها إلى مستشفى في لحج ، ومن هناك رُحّل بواسطة أحد الفضلاء إلى روسيا للعلاج ، واستمر قرابة العامين خاضعاً للعلاج .
- أرسله والده إلى سوريا لإكمال دراسته الثانوية واستقر بدمشق ثلاث سنوات ، أكمل فيها المرحلة الثانوية ، ثم سافر عام ١٩٩٢ م إلى بريطانيا لتعلم اللغة الإنجليزية ، ثم عاد إلى اليمن وواصل دراسته ملتحقاً بكلية الآداب جامعة صنعاء .. ولم تتح له الفرصة لإكمال دراسته ..
- عمل مع والده على حل الخلافات ومعالجة القضايا ، ومتابعة المشاريع للمديرية من الطرق والكهرباء والمياه والمدارس والمستشفيات والهاتف وغيرها .
- انضم إلى المؤتمر الشعبي العام ، وانتخب رئيساً لفرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية أرحب .
- عُيّن عضواً في اللجنة الدائمة ، وعضواً في المحافظة باسم المؤتمر الشعبي العام ..
- كان محطاً لأنظار الناس بعد وفاة والده ، فكان له دورٌ في أغلب المشاريع التي أُنجزت في أرحب كما أسهم في حل العديد من المشاكل داخل القبيلة وخارجها بحكمة وبصيرة وصبر وعطاء وإيثار وتضحية وصدق ووفاء ..
- خلف والده رحمه الله في الاهتمام بالعلم والعلماء ، ونشر الخير والفضيلة بين الناس ، وقام بإكمال بناء المركز الذي أسسه والده .
- توفّي إثر حادث مؤلم عام ٢٠٠٨ م ودفن جوار أبيه في ساحة المركز «رحمه الله» ..

نبذة عن الشيخ شمسان محسن محسن أبو نشطان مدير المركز

- من مواليد أرحب قرية بوسان عام ١٩٨٥ م .
- اهتم بالعلم من صعدة برعاية وتشجيع والده فجد في الطلب حتى تخرج خطيباً وعالمياً وحصل على إجازة فيما درسه وتلقاه .
- كان لاهتمامه ومثابرتة دوراً كبيراً في تشجيع والده على إقامة المركز في أرحب حيث تلقى مع زملائه العلم على يد مشائخ أجلاء كما واصل دراسته في المدارس الحكومية وجامعة أرحب حتى حصل على بكالوريوس في اللغة العربية . كلية التربية . أرحب .
- له من المهام والأعمال الحالية اليوم ما يلي:
- إدارة مركز الشيخ المرحوم / محسن أبو نشطان التعليمي لأكثر من ثمان سنوات ..
- عضو في الهيئة العليا لرابطة علماء اليمن ..
- عضو في الهيئة العليا للمجلس الزيدي الإسلامي ..
- رئاسة ملتقى السلم والوئام منذ تأسيسه ..
- عضو في مجلس قبيلة أرحب ..
- رئاسة مجلس الإدارة في عدة مشاريع استثمارية ..
- النشاط العلمي و الدعوي :
- المشاركة في تأسيس العديد من الجمعيات والمراكز الصيفية والمدارس العلمية في أرحب وخولان ومأرب والجوف وغيرها ..
- الاسهام في تأهيل وبناء الخطباء والمرشدين من خلال القيام بعدة دورات وندوات ومخيمات علمية شارك فيها العديد من كبار العلماء واستهدفت عدة محافظات ..
- الاسهام في تأسيس مجلس قبيلة أرحب كمؤسسة قبلية تعنى بشئون وتنظيم وحل قضايا ومشاكل القبيلة ..
- المساهمة الفاعلة في عدة فعاليات ومهرجانات تستنهض المجتمع للوقوف في وجه العدوان ..

